*فن المقـــــالة:

المقالة جنس ادبي حديث عرفته الاداب الاوربية في أواخر القرن السادس عشر٠ ويعد الكاتب الفرنسي مونتين(١٥٣٣-١٥٩٢) والكاتب الإنكليزي بيكون(١٥٦١-١٦٢٦) رائدي المقالة الحديثة في الاداب الاوربية٠ وكان للصحافة دور كبير في نهضة هذا الجنس الادبي وانتشاره في العصر الحديث٠

ان المقالة (قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع٠ تكتب بطريقة عفوية سريعة، خالية من التكلف٠ وشرطها الأول ان تكون تعبيرا صادقا عن شخصية الكاتب)٠

ومن خصائصها التي يمكن استنتاجها من هذا التعريف ١- الطول المعتدل ٢- التشويق ٣-بروز الطابع الذاتي فيها ٤-الطابع العفوي الذي يبعدها عن التكلف والمنهجية٠

ان الادب المقالي ثمرة من ثمار التقدم الحضاري، ولذلك رأى النور في عصر النهضة الاوربية٠ ثم استقر فن المقالة بصورة نهائية بعد نشوء الصحافة، اذ استقرت في مكانها الذي لاغنى عنها بوصفها نوعا اخر من أنواع الكتابة الوجيزة وبعد استقراره في الصحافة اصبح فن المقالة هو(الانشاء المتوسط الطول، الذي يكتب نثرا عادة، ويعالج موضوعا بعينه بطريقة بسيطة موجزة على ان يلتزم الكاتب هذا الموضوع ويكتب عنه من وجهة نظره هو)٠

ويرى طه حسين ان المقالة الأدبية ليست بالكلام السوقي الذي لاقيمة له ، ولا هو بالادب الرفيع الذي يكلف صاحبه الكد والجد والعناء، وانما هو فن وسيط يحتل منزلة بين المنزلتين، في اكثره من الادب روح، وفيه من ذلك اليسر والسهولة واللين والمؤاتاة مايلائم السرعة والانتظام٠

وهذه السمة الخاصة بفن المقالة الأدبية استدعتها الحاجة والصحيفة والمطبعة التي اقتضت ان تكون المقالة الأدبية خاطرة موجزة سريعة لاتحتمل الصنعة والتشذيب والتهذيب٠

ظهرت المقالة في أدبنا الحديث في القرن التاسع عشر نتيجة اتصالنا بالغرب واطلاعنا على ادابه حيث تشكل المقالة جنسا ادبيا مهما ومستقلا، يقف الى جانب الاجناس الأدبية الأخرى، ونتيجة لانتشار الصحف والمجلات في الوطن العربي٠

ان تاريخ المقالة في ادبنا الحديث يرتبط بتاريخ الصحافة، فالمقالة لم تظهر في ادبنا جنسا ادبيا مستقلا شأنه في فرنسا وانكلترا، بل نشأت في حضن الصحافة، وخدمت اغراضها المختلفة وحملت الى قرائها اراء محرريها وكتابها٠

*تاريخ المقالة العربية وخصائصها:

ظهرت بواكير المقالة العربية الحديثة في مصر قبل غيرها من البلدان العربية ، وذلك :

١-لسبقها في النهضة
٢-وتأسيس الصحف والمجلات

*أعلام المقالة العربية:

١-محمد عبده (١٨٤٩-١٩٠٥)
٢-مصطفى لطفي المنفلوطي (١٨٧٦-١٩٢٤)
٣-مصطفى صادق الرافعي (١٨٨٠-١٩٣٧)
٤-احمد امين (١٨٨٦-١٩٥٤)
٥-فهمي المدرس (١٨٧٣-١٩٤٤)